

## كردستانيات

• وديع غزوان

## أعطونا نموذجاً

كثيراً ممّا كان وما زال يلغ النفط والثروات التي جعلت من بلدنا على مر التاريخ عرضة لأطماع الغير وافتتاح شهيتهم عليه ، وحرمتنا من التمتع حتى بفئات وارداته ، بل منعنا من أهم شيء وهو الأمن والأمان في أوطاننا . وكان من تبعات تناقص الدول على ثرواتنا قديماً وحديثاً ، تدخلاتها في شؤوننا ومحاولاتها المحمومة بشكل أو بآخر التقرب من كتل وأطراف سياسية بحجة تبني طروحاتها ودعمها . ومن الطبيعي أن تمرر أجنحتها بطريقة ما لكي لا تخرج هذه الأطراف . وفي عالم السياسة خاصة في الوقت الراهن تتداخل المصالح الدولية والإقليمية مع الشأن المحلي ، والشاطر من يجيد اللعبة ويحصل على أكبر المكاسب لبلده . في عراق ما بعد ٢٠٠٢ ، ولظروف معروفة من ضمنها الإحتلال الأميركي وأخطاء إدارته ، ظل سياج وطننا واهنا ليس في قضية الحدود فقط ، بل والاهم في الجانب السياسي ، حيث عجزت أطراف العملية السياسية عن التوصل إلى اتفاق بينها تضمنه تصوراتها للقضايا الشائكة والمعقدة التي أفرزتها مرحلة ما بعد التغيير الكبير الذي زلزل المنطقة وليس العراق وحده ، وحتى الدستور الذي يفترض يكون أن قد كتب باتفاق بين كتل رئيسية ومساهمة بالعملية السياسية، والذي تم الاستفتاء عليه ، صار موضع نزاع وجدل معرقل لبناء نموذج يحس ويشعر به المواطن . وهكذا وطيلة السنوات الثمان ظلت السمة المميزة للواقع السياسي العراقي التخبط والصراعات بين كتله ، ما أعاق بشكل كبير خلق نموذج يتناسب وما كان مأمولاً أن يحصل . وبالتأكيد فإن الضحية الوحيد من كل تلك المواطنين بمختلف مكوناتهم الذين عادوا مرة أخرى يتحسرون ويتشوقون لنظام يغطي جزءاً من أمالهم المكبوتة من عقود ، والأمر الأدهى هو أن البعض ، بمن فيهم المتضررون ، صار يتحسر على أيام زمان بصورة تعد علامة بارزة بين الحالة التي استقبل بها العراقيون التغيير حتى وإن جرى بفعل خارجي في أشهره الأولى، والسنوات التي تلتها، وهو ما يؤشر حالة إحباط بدرجة معينة . قد ينزعج الاخوة المسؤولون مما نقوله وربما لا يصدقونه ، لكنه اقل من الحقيقة بكثير ويمكن لأي واحد منهم أن يرسل احد خصائمه لأي حي وزقاق وفي أية محافظة ويختلط بالناس ليعرف الفارق بين ما كانوا يتحدثون به بعد ٢٠٠٢ والآن ، حيث سئم كل مواطن قلة الخدمات وكثرة الفساد وما بينهما كان أعظم . ليس عيباً أن نتعرف بأخطائنا ونتوقف عندها لتجاوزها ، ولكن كل العيب أن نصرّ على معارك جانبية نقتلعها بين فترة وأخرى ، لنوهم أنفسنا أن ذلك قد يشغل المواطنين عن همومهم وهي طريقة أكدت فشلها في أكثر من تجربة وفي أكثر من نظام ، ما نحتاج اليه هو مصداقية في الفعل وترجمته إلى واقع ، والانطلاق بثقة إلى المستقبل دون أن نتكئوا على ماضٍ مرير تجاوزناه كمواطنين وأبيتم إلا أن نذكرنا به بين فترة وأخرى . أعطونا نموذجاً حقيقياً لعراق المستقبل بدلاً من كل هذه الصراعات ، ولا تنصرفوا بتأثير هاجس الخوف من الماضي وازرعوا فينا مرة أخرى الثقة بالآتي من الأيام، فهذا ما نحتاج إليه يا سادة .

## بارزاني يعود إلى أربيل بعد زيارته تركيا وبلجيكا

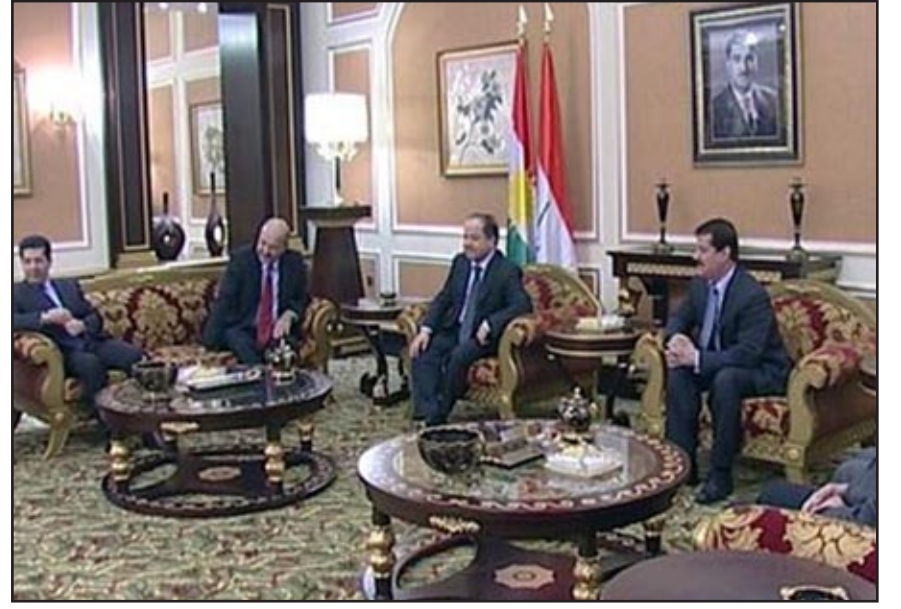
□ أربيل / المدي

بالإضافة إلى عقد اجتماعات مع كل من رئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي سابين بيثون كما بروكسل وعقد اجتماعاً مع السفراء العرب في مقر ممثلية جامعة الدول العربية في بلجيكا، حيث تمحورت اللقاءات حول تعزيز العلاقات الثنائية ورفع آفاق التعاون في شتى المجالات وبحث الأوضاع الراهنة في العراق وخاصة بعد الانسحاب الأمريكي من العراق وآخر المستجدات على الساحة العراقية والمنطقة بشكل عام.

وتأتي زيارتنا رئيس الإقليم في إطار تعزيز العلاقات بين الإقليم والدول الإقليمية والأوروبية وشرح المشكلات التي تعانها العملية السياسية في البلاد خصوصاً العراق على أبواب استحقاق انسحاب القوات الأميركية نهاية العام الحالي تنفيذاً للاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن .

عاد إلى أربيل رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني بعد زيارة رسمية إلى كل من جمهورية تركيا وبلجيكا عقد خلالها سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع كبار المسؤولين في كلتا الدولتين. ذكر أن الرئيس بارزاني كان قد توجه إلى تركيا على رأس وفد رفيع المستوى يوم الخميس المصادف ٢٠١١/١١/٣ تلبية لدعوة رسمية من الجانب التركي التقى فيها رئيس الجمهورية التركية وكبار المسؤولين في الحكومة التركية، حيث بحث الجانبان العملية السياسية في العراق وتداعيات الانسحاب الأمريكي من العراق والأوضاع على الحدود بين إقليم كردستان وتركيا وتحديدا قضية حزب العمال الكردستاني.

ثم توجه بارزاني إلى بلجيكا حيث استقبل من قبل رئيس البرلمان البلجيكي في بروكسل،



## ٦ أعضاء جدد في برلمان كردستان يؤدون القسم القانوني

□ أربيل / المدي

بتأجيل مناقشة مقترح قانون العمل بالتغيير شاهو وزانا رؤوف وبريهان قبلاي وجعفر علي، قبل أن يؤدوا القسم القانوني .

وتابع أن "وزير العدل بحكومة الإقليم رؤوف رشيد اقترح على رئاسة البرلمان

مقاعد البرلمانيين المستقبليين عن حركة التغيير شاهو وزانا رؤوف وبريهان قبلاي وجعفر علي، قبل أن يؤدوا القسم القانوني .

وتابع أن "وزير العدل بحكومة الإقليم رؤوف رشيد اقترح على رئاسة البرلمان



أدى ستة أعضاء جدد في الجلسة الاعتيادية التي عقدها برلمان كردستان امس الأربعاء القسم القانوني لشغل مقاعد ستة أعضاء كانوا قد قدموا إستقالتهم في وقت سابق من عضوية البرلمان.

وأفسد مراسل وكالة كردستان للأخبار (أكانيوز) في برلمان كردستان، أن "البرلمان عقد امس جلسة اعتيادية بحضور وزير العدل بحكومة الإقليم رؤوف رشيد"، مشيراً إلى أن "جدول أعمال الجلسة تضمن ثمان نقاط ست منها كانت تخص أداء ستة أعضاء جدد في البرلمان القسم القانوني لشغل مقاعد ستة أعضاء كانوا قد قدموا إستقالتهم في وقت سابق من عضوية البرلمان، الى جانب مناقشة مقترح قانون العمل بالعقارات وقانون تسجيل العقارات غير المسجلة".

وأوضح المراسل أن "البرلمان صادق بأغلبية الأصوات على قبول عضوية كل من رازاو محمود وقاسر أحمد لشغل مقعدَي البرلمانيين المستقبليين عن التحالف الكردستاني عبدالله علي ورفيق صابر كما صادق على عضوية فرمان عز الدين ولدشاد حسين واهنك عارف وعبدالله محمد لشغل

## بلديات كردستان تواصل

## جمع مساعدات لضحايا

## زلزال مدينة (وان)

□ أربيل / المدي

أعلن وزير البلديات والسياحة بإقليم كردستان، عن جمع الوزارة مساعدات لضحايا الزلزال الذي ضرب محافظة وان في تركيا قدرت الآن بمئات الآلاف من الدولارات.

وقال سمير عبد الله خلال مؤتمر صحفي عقده في أربيل، أن "وزارة البلديات والسياحة بحكومة الإقليم كانت قد أنشأت صندوقاً لجمع التبرعات لمساعدة ضحايا الزلزال الذي ضرب محافظة وان الشهر الماضي"، مشيراً إلى أن "محتوى الصندوق بلغ حتى الآن مئات الآلاف من الدولارات". وأضاف عبد الله أن "الوزارة ستعقد إلى بناء منازل جاهزة بتلك التبرعات لضحايا زلزال وان بتركيا".

تعرضت محافظة وان بتركيا التي تغطيها غالبية كردية في الـ٢٣ من الشهر الماضي إلى زلزال قوي بلغت قوته ٧,٢ درجة على مقياس ريختر، ما أدى إلى أضرار جسيمة وسقوط نحو ٦٠١ قتيل، ونحو ٤١٥٢ جريحاً بحسب السلطات التركية المعنية. ويعد الزلزال هو الأعنف الذي تشهده تركيا منذ سنوات وتقع تركيا وخاصة مناطق غربها على حزام زلزالي نشط، حيث شهدت منطقة بحر مرمرة زلزالاً مدمراً عام ١٩٩٩، أودى بحياة نحو ٢٠ ألف شخص حسب الإحصائيات الرسمية.

## كرنفال جماهيري كبير بمناسبة الذكرى

## الـ٢٢٧ لتأسيس السليمانية

□ السليمانية / المدي

وسيشهد المهرجان أيضاً مشاركات شعرية، تقدم بعد فيلم وثائقي كبير يستعرض فيه مسيرة القائد والمك والملك الشيخ محمود الحفيد ودوره في مقارعة الظلم والطغيان دفاعاً عن القضية الكردية، وستساهم الفرق الفنية كذلك بتقديم عروض غنائية واستعراضية يقدم فيها فنون الطبخ الكردي والمأكولات الكردستانية، كما تقدم عروض الأزياء التي تستعرض الملابس الكردستانية منذ القدم حتى يومنا هذا، وقد خصصت لفعاليات المهرجان ميزانية تقدر بـ٢٥ مليون دينار وسيكون هذا المهرجان خطوة من أجل تطويره في الأعوام القادمة ليشمل محافظات العراق الأخرى.



والشوارع التي تحولت إلى نهار بسبب مصابيح السيارات والرباعي "الفاشر" الذي يعلن أن هذه السيارة مع المحتفلين . شرطي المرور كاكه محمود مع دوريته المؤلفة من شرطين آخرين قال "رغم أننا اضطررنا إلى ترتيب حركة المرور بما يحافظ على متعة المحتفلين وما سببه هذا العمل من تعب إضافي لنا إلا أنني شخصياً اشعر بسعادة طاغية ولولم أكن في واجبي الرسمي لوجدتني الآن وسط المحتفلين .

كان الاحتفال أشبه بالكرنفال الحقيقي، ذلك أن الواقفين على الرصيف من الشباب والشابات قد شاركوا من كانوا في السيارات رقصا وتصفيقا وغناء فيما استحوذت مجموعة من الشباب وسط شارع فرحي وهم يديكون على إيقاعات الموسيقى والغناء . عينكاوه احتفلت ليلة المباراة دون اطلاق نار واحدة فيما قضى البعض من المحتفلين ليلهم في سهرات الأندسية والمقاهي .

مقود سيارتها ومعها عائلتها، فيما يصيح صوت المذياع في سيارتها بأعلى صوته "جيب الكاس جيبه". شكلت السيارات شريطاً طويلاً استحوذ على الشارع التجاري الرئيس في عينكاوه، والأفرع الداخلة اليه والخارجة منه فكان المنظر مثل أفعى ممتددة في الأزقة،

الأمر أنهشني حقيقة منظر سائق السيارة بتوجهها اتفق معهم على مشاركتهم الاحتفال دون أن يأخذ دينارا واحدا تقول ربة البيت سميرة مروكي: على غير العادة سمعت أصوات منبهات سيارات، وهي غير ما اعتدنا عليه في الأعراس ، وعندما خرجت لأستطلع



□ أربيل / المدي

ما أن أعلنت صافرة الحكم الإماراتي انتهاء مباراة العراق والأردن بفوز العراق بثلاثية نظيفة حتى اندفعت جماهير أربيل الى الشوارع معبرة عن فرحها بالفوز ، لكن المنطقة الأكثر تميزاً بالهجة والاحتفال كانت المدينة التي تستقبل فيها عبارة "مدينة السلام والتآخي"

قد استقبلت جماهير كبيرة من مناطق أربيل الأخرى بسياراتهم الموشحة بالعلم العراقي وازدحم فضاء عينكاوه بالأغاني العربية والكردية والأشورية ، شباب وشابات لم تستعهم الأماكن الضيقة في السيارات فاندلقت أجسادهم من نوافذ السيارات يحيون بعضهم البعض وهم يتمايلون ورقصا وفرحاً ، وأطرف ما في الموضوع هو أن الأخوين سامر وسعدون وهما من منطقة تياروه في أربيل قد استأجرا سيارة اجرة لمدة ساعة وحدة للمساهمة بكرنفالات المدينة

## صحف كردستان

## ■ باس: تحركات لتشكيل حزب إسلامي جديد في الإقليم

أبرزت صحيفة "باس" الأسبوعية المستقلة خيراً على صدر صفحاتها الأولى يقول إن حزباً سياسياً إسلامياً في طريقه للتشكيل في إقليم كردستان. ونقلت الصحيفة عن مصدر وصفته بالمطلع أن الحزب الجديد يحمل اسم (حركة نور)، وأن هذه الحركة ستقوم باستقطاب الكوادر والعناصر المنسحبة من الأحزاب الإسلامية الكردستانية. ونقلت الصحيفة عن شوان قلا نزيي المتحدث باسم الحركة الإسلامية

الكردستانية أنهم علموا بالتحركات التي يقوم بها القائم على تأسيس هذه الحركة دليز سيوكاني، نافياً أن تكون لهذا الشخص أية علاقة بركته. وحسب تقرير لإذاعة العراق الحرفان الصحيفة أشارت في خبر لها عن القطاع الصحي في كردستان، إلى أن عدد الإصابات المكتشفة بالسرطان تجاوز الأربعة آلاف حالة في عموم الإقليم. ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم وزارة الصحة خالص قاسر قوله إن الإصابات سجلت ارتفاعاً كبيراً، وأن السبب يعود إلى القتال والقصف الكيماوي الذي يشهده الإقليم خلال السنوات الماضية، إضافة إلى توجه المواطنين إلى تناول الأغذية المعلبة والمواد الكيماوية الحافظة لها.

وأشار قادر الى انه من بين كل مئة ألف مواطن تظهر ١٥٠ إصابة.

## ■ كوردستاني نوي: زيادة حصة الإقليم بانتظار التعداد

صحيفة "كوردستاني نوي" اليومية ذكرت أن من المرجح زيادة حصة إقليم كردستان من ميزانية العراق والمعروفة بـ ١٧٪. ونقلت الصحيفة عن نجيبه نجيب عضو مجلس النواب العراقي عن كتلة التحالف الكردستاني قولها إن ميزانية الإقليم سترتفع إذا ما اتضح بعد إجراء الإحصاء السكاني في الإقليم أن عدد سكانه قد ازداد،

ونقلت الصحيفة عن الخبير الاقتصادي إسمايل شكر قوله إن هذه النسبة وضعت كحل وسط لحين إجراء التعداد السكاني، إذ سيجري تعديلها على ضوء نتائج التعداد.

## ■ هولير: ٤٠٪ من احتياطي النفط العراقي في كردستان

تناولت صحيفة "هولير" اليومية المقربة من رئيس حكومة الإقليم السابق خبيراً يقول إن إقليم كردستان يضم في أراضيه ٤٠٪ من احتياطي النفط في العراق. وأضاف الصحيفة: إن الإقليم يكتف جهوده من

اجل رفع سقف إنتاج النفط إلى (٢٥٠) ألف برميل يومياً قبل نهاية العام الحالي. وأشارت الصحيفة ان وزير الموارد الطبيعية في الإقليم ناشتي هورامي أعلن في مؤتمر للنفط والغاز عقد في الإقليم في الثالث عشر من هذا الشهر شاركت فيه أكبر الشركات النفطية الأجنبية التي تعمل في الإقليم، ان الحكومة عقدت اتفاقاً مع أكبر شركة عالمية نفطية هي شركة "أكسون موبيل" الأميركية والتي ستولي بموجبه أعمال التنقيب والاستخراج في ستة حقول نفطية في الإقليم. وفي خبير آخر قالت الصحيفة إن من المرجح أن يجسم أمر رئاسة لجنة النزاهة في برلمان إقليم كردستان لصالح حركة

التغيير، بعد أن يؤدي أعضاء البرلمان السنة الجدد اليمين الدستورية بدلاً من الأعضاء المستقلين، وأعربت الحركة عن استعدادها لتولي رئاسة هذه اللجنة، داعية إلى إحداث تغييرات في اللجان البرلمانية. من جهتها حثت رئيسة الكتلة الكردستانية سوزان خاله شهاب كتلة التغيير على تولي مسؤولية بعض اللجان أسوة بالكتل البرلمانية الأخرى.. ومن الجدير بالذكر أن مؤتمراً موسعاً من أجل الشفافية سيعقد للحكومة والبرلمان الكردستاني نهاية الشهر الحالي في أربيل لتشخيص المشاكل ونقاط الضعف في عمل الإدارات والحكومة.